

4 - نيل الأرب من قواعد ابن رجب (4) الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد نيل العرب من قواعد ابن رجب للشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله ما زلنا في - [00:00:01](#)

ذكر مقدمته على جمل منها وقفنا عند قوله فان كتاب قواعد الفقه على مذهب الامام احمد ابن حنبل الشيباني ها ذكرنا انه مذهب المراد به المذهب الاصطلاحي الذي هي المدرسة الحنبلية كغيرها من المذاهب - [00:00:26](#)

اه وقفنا عند الكلام على كلام المهودي رحمه الله في مقدمة شرح الاقناع معروف كشاف القناع وهذا من احسن الكتب اللي ينبغي العناية بها مطالعة واقتناء ومطالعة شايف القناع للبهوتي ها - [00:00:52](#)

ان البهوتي شرح المتون المهمة في المذهب اول ما احشى عليها المنتهى ثم شرحه المحشى على الاقناع ثم شرح شرح الروض واخرها اخرها شرح روض شرح الزات الروض وشرح ايضا مفردات نظم المفردات - [00:01:15](#)

ينبغي وسبحان الله الشيخ منصور كلها موجودة كان هناك شيء نادر مفقود الله كل عام واعتنى بها منصور ابن يونس البيوت من بيوت مصر يعرف بابي السعادات كان وقته كله للعلم - [00:01:46](#)

وكان رجلا حبذا جوادا يجمع قرابته وطلابه كل جمعة نعمل لهم شي يجمعهم غير الدروس سبحان الله شيخ منصور يقال ان الشيخ سليمان ابن علي الشيخ محمد ابن عبد الوهاب - [00:02:20](#)

مفتي نجد في وقته بدأ بشرح الاقناع لان الاقناع جامع سهل مؤلفه الحجاوي محقق وعلى المعتمد من المذهب وليست له شروح بدأ بشرحه سليمان ابن علي ولما حج قابل الشيخ منصور - [00:02:50](#)

تذكروا وذكر انه شرحه فلما علم بذلك توقف بل واتلف الذي وقال يكفي الشيخ منصور شيخ المذهب رحمه الله السعادات توفي سنة الف وخمسين ولد سنة الف وتوفي سنة الف وخمسين. خمسين سنة - [00:03:19](#)

امراء الدنيا بهالكتب وتحقيقه والطلاب كلنا الشيخ منصور يقول في مقدمة الاقناع الشرح يقول لم يؤلف الامام احمد في الفقه كتابا وانما اخذ اصحابه مذهبه من اقواله وافعاله واجوبته وغير ذلك - [00:03:47](#)

هذا تقدم الكلام عليه قال واذا نقل عن الامام عن الامام في مسألة قولان هذه المسألة الان اختلاف الروايات عن الامام احمد قولين لانها تنقل على انه قال كذا وقال كذا والا اصطلاح الحنابلة على تسميتها - [00:04:10](#)

في الرواية رواية فان امكن الجمع يقول فان امكن الجمع وفي الاصح ولو بحمل عام على خاص ومطلق على مقيد فهما مذهبه ان امكن الجمع بين الروايتين بان يقال قوله ذاك اذا ظهر منهما الاختلاف مثلا - [00:04:31](#)

وفي الاصح يعني عند الاصحاب هو الحقيقة لخص الجملة هذي ملخص كلام صاحب الفروع او مصححه الشيخ صاحب الانصاف تصحيح الخمول ولو بحمل عام على خاص ومطلق على مقيد فهو مذهبه. تقول نعم مذهبه كذا - [00:05:02](#)

واراد بها كذا ومذهبه في الثانية نعم كذا لكنه مقيد بكذا الى ذلك وان تعذر الجمع لا يمكن الجمع بين الروايتين. احدهما تناقض الاخرى من كل وجه وعلم التاريخ ان اولى الاولى - [00:05:28](#)

قديمة والثانية متأخرة فمذهبه الثاني لا غير. خلاص يقال هذا مذهبه والاول مرجوع عنه هذا المعنى لا غير يعني انه مرجوع عن

الرواية الاولى صححه في تصحيح الفروع وغيره طبعاً هناك من قال لا - [00:05:49](#)

الاول مذهبه قديم والثاني مذهب قديم تعتبر كقول امامين من ائمة المذهب لكن هنا هذا الاصح يعني صححه قال وان جهل التاريخ

اه هذي المشكلة لا يدري ايها يرويها مثلاً كلاهما صالح وعبدالله - [00:06:14](#)

ابناءه الذين يخالطونه من اليوم ادركوا الى الموت. ما تعرف المتقدم المتأخر فمذهبه اقربهما من الادلة او قواعد مذهبه اما من الادلة معروف ادلة احمد لا بد ان تكون عارف بايش - [00:06:40](#)

قواعد مذهبية وبادلته التي يعتمدها كقول الصحابي مثلاً اما الكتاب والسنة فواضح واما اذا كان احدهما مبني على مذهب اثر والثاني على حديث اقرب حديث وهكذا او قواعد مذهبية لو لو ظهرت كلاهما - [00:07:01](#)

يوافق ظاهر الادلة وكلاهما مبني على القياس او قول صحابييين بكل قول المذهب لكل رواية يقول اقربه من قواعد المذهب هذه تحتاج الى معرفة قواعد المذهب ومثل هذا الذي نحن فيه - [00:07:25](#)

القواعد التي نحن فيها باعتبار المذهب بصفة عامة كمصطلح ثم قال ويخص عام كلامه بخاصه في مسألة واحدة في الاصح كانت مسألة واحدة سئل عن الاكل يحمي الجزور مثلاً هذي مسألة واحدة مرة قال كذا ومرة قال كذا - [00:07:44](#)

هنا ينظر الى العام والخاص مخصص ان كان فيه اطلاق وهكذا وان كان فيه لكن في مسألتين هنا لا يقال لكل مسألة ما يمكن ان تحمل عليه لانه قد يكون المسألتان - [00:08:10](#)

نعم مختلفتان لكن المشكلة ليست هنا المشكلة انه يلزم من الاخذ بهذه على قواعدها ان يكون تلك مثله وهذا ما يخري سمونه التخريج ثم والمقيس على كلامه مذهبه في الاشهر هذا ما التخريج - [00:08:35](#)

اذا كان هناك مسألة نص فيها الامام احمد ثم سئل ثم وردت مسألة اخرى السلام ورحمة الله. ليس للامام احمد فيها مسألة ليس اللي فيها كلام ماذا نضع؟ قالوا يقاس على كلامه - [00:08:53](#)

يقاس على كلامه الاشهر يعني عند الاصحاب هذا هو وهذا ما يسمونه بالتخريج لكن بشرط ان لا يعارض المعروف من كلامه يعني قال واعلم رحمك الله ان الترجيح الان انتقل من قضية مساء الاحمد - [00:09:13](#)

قضية مسائل ما هو المذهب منها؟ نعم نحن نقول لاحمد روايتان ونقول عنه كذا اذا تعارض اذا تعددت لكن ايهم الذي يكون مذهبا هذي مسألة الترجيح بين ائمة المذهب قال اعلم ان الترجيح اذا اختلف بين الاصحاب - [00:09:34](#)

انما يكون ذلك لقوة الدليل من الجانبين من قال ان الاولى هي هي المذهب المعتمد والثاني قبل الثانية هي المذهب الممتع فانه يكون لقوة الدليل وكل واحد ممن قال بتلك المقالة امام يقتدى به - [00:09:58](#)

فيجوز تقليده والعمل بقوله ويكون ذلك في الغالب مذهبا لامامه واضح وهنا يصبح عن الامام احمد روايتان كلاهما المذهب باعتبار من قال بها من الائمة مثل الاولى قال ابو الخطاب انها - [00:10:20](#)

هي الصحيح هي الراجح الثاني قال ابن عقيل كلاهما هؤلاء اما في المذهب سيكون وجهها في المذهب ويكون مذهب ان تبقى قضية هل هو وجه قوم رواية منصوصة او احتمال هذه مسائل - [00:10:40](#)

هذه مساء تنظر فيه في محلها من خاتمة الانصاف مقدمة الانصاف مقدمة تصحيح الفروع وكذلك الفروع نفسه وتصحيحه وكذلك من الكتب المداخل التي صنف في المدخل وكذلك في اصول المذهب اصول مذهب الامام احمد كذلك اللي صنف - [00:11:02](#)

وفي في التحرير وشرحه ومختصرة هو شرح المختصر والروضة شرح مختصر والى اخره هذه تراجع الكلام فيها طويل ان يكون ذلك لان الخلاف ان كان للامام احمد فواضح - [00:11:33](#)

كان خلاف في الروايتين ها فواضح وان كان بين الاصحاب وهو مقيس على كلامه على قواعد واصوله ونصوصه قاله في الانصاف انتهى كلام صاحب الكشاف وفيما نقله في الانصاف ثم قال نعم على مذهب الامام احمد الامام احمد معروف ما يحتاج لاطالة الامام الكبير المشهور المعروف - [00:12:06](#)

احمد بن حنبل الشيباني من اذا بكر ابن وائل هو من اهل مروء اصلاً ابوه كان في مرو ثم حملت به امه في مرو ورحلوا الى بغداد

فتوفي ابوه وولده في بغداد. هو - [00:12:33](#)

اه بغدادي المولد سنة اربع وستين ومئة ربيع الاول تلك السنة ونشأ فيها واعتنت به امه ورحل في طلب الحديث الرحلة العظيمة وحفظ كثير حتى ذكر ابو زرعة انه ان احمد يحفظ الف الف حديث - [00:12:59](#)

يعني مليون حديث رحمه الله وتوفي يوم الجمعة في الثاني عشر من ربيع الاول سنة مم احدى واربعين ومئتين وعمر الى سنة يعني سبعة وسبعين سنة عمره رحمه الله وذكروا ذكر ابن الجوزي في كتابه المناقب اشياء كثيرة - [00:13:27](#)
ما حصلت يوم وفاته يعني حسن مراجعتها له كتب منها اعظمها هذا التفسير والمسند تفسير نحو ثلاثين الفا يعني لما عدوه تجاوز السبعة وعشرين الف الاولون يعدون يقولون ثلاثون احاديثا - [00:13:57](#)

ثلاثون الف حديث التفسير سبحان الله مفقود لكنه مئة وخمسون الفا لانه مليء بالاثار تعرفون التفسير في الغالب اثار الصحابة والتابعين في احاديث كبير جدا وله كتب اخرى يقول فان المصنف يقول فان كتاب قواعد الفقه - [00:14:20](#)
هكذا سماها كتبه الشيخ لانه اشتهر بين العلماء باسم قواعد الفقه حتى مصنف نفسه ابن رجب لما ذكره في في فتح الباري كتابه فتح الباري يقول آ ذكرنا في قواعد الفقه - [00:14:49](#)

في كتاب القواعد في الفقه في كتاب القواعد في الفقه لكن اسمه يعني الذي المعتمد تقرير القواعد وتحرير الفوائد تقرير القواعد وتحرير الفوائد. هكذا وجد في نسخ مقروء على المصنف - [00:15:07](#)
المصنف وبه فيها نسخ تقرير القواعد وتحرير الفوائد على في الفقه على مذهب الامام احمد ابن حنبل الى اخره هي قواعد في الفقه وفي مذهب احمد بلاتي يخرج عليها. يقول الذي الفه ذو المقام الرفيع المشيد - [00:15:27](#)
يعني به يد ابن رجب رحمه الله. حافظ ابن رجب مقام الرفيع العالي المرفوع بعيد اما بمعنى مرفوع بمعنى مفعول الصيغة هذي مثل بمعنى مقتول او رافع لكن الظاهر انه مقام - [00:15:54](#)

مرفوع يقال بمعنى الرفيع بمعنى مرفوع المشاهد ايضا التشييد البناء العالي مشيد البناء العالي حتى يقولون شاد به شهادة اشاد به يعني رفع شأنه تكلم فيه وهو من رجب المعروف الامام الحافظ عبد الرحمن ابن احمد ابن رجب - [00:16:21](#)
والفرج البغدادي مولود في بغداد ثم سكن دمشق واشتهر برجب لقب جده عبد الرحمن قال له رجب يقال انه سمي بذلك لانه كثير الصمت كما يسمون الرجب رجب الاصم فسموه رجب يعني كسكوته كثير كرجب - [00:16:47](#)
سمي صارت الاسرة ترقب به بالرجب ولد بن رجب الشيخ رحمه الله سنة سبع مئة وستة وثلاثين صاحب القصب اربع مئة وستة وثلاثين وكان اهله اهل علم واهل حديث فقه - [00:17:17](#)

حنابلة نشأت حنابل يكثر الحنابلة في بغداد ورحل طلب الحديث وله اشتغال وعناية بالحديث او وبالعلم عامة بصفة عامة حتى يقول ابن مفلح برهان في كتابه في طبقة الحنابلة يقول كان لا يعرف شيئا من امور الناس - [00:17:37](#)
ولا يتردد الى احد من ذوي الولايات وكان يسكن المدرسة السكرية بالقصاعين للعلم. لا يعتني وكان كثير السكوت لا يجالس ولا يباحث الا في العلم رحمه الله ورحل الى بلدان - [00:18:06](#)

مع والده رحل به ابوه ثم رجع الى بغداد ولازم المشايخ ثم رحل الى يعني الى الشام بعد ما حج سنة سبع مئة وواحد وخمسين لتوفي هو سنة سبعمية واحد وخمسين سكن - [00:18:33](#)
ثم بعد ذلك سكن في يأتينا وفاته هو لما حج ورجع لازم الشام ولازم ابن القيم ابن القيم ابن كثير لازم دمشق وايضا رحل الى مصر وكان معتنيا بالحديث - [00:18:54](#)

لذلك شرح صحيح البخاري شرحا كبيرا وهو المعروف بفتح الباري وهو احسن الشروح الا ان الموجود منه اه يسير يعني سبحان الله من اثناء الايمان الى الجنائز ما هو ومع ذلك مليء - [00:19:29](#)
العلوم وشرح سنن الترمذي واتمه لكن فقد ما وجد منه الا الاخير وجدت قطيعات يعني نماذج صار كتابه شرح العلل الصغيرة اللي في اخر الترمذي حتى انه في بعض في اثناءه اذا مر على احاديث يقول وقد تقدم شرحه - [00:19:56](#)

تقدم في الكتاب المشروع اه اتى في علم العلل بما ادهش الناس هو حافظ وهو العجيب انه اذا يخرج الحديث نأتي باشياء عجيبة ورواياته من تدل على انه حافظ لان ليست عندهم فهارس - [00:20:23](#)

ولا اجهزة حواسيب يراجعون يبحثون فيها ما عندهم الا الحفظ يأتي باشياء وروايات وزيادات من كتب قد يظن الانسان انه ليس فيها شيء ومع ذلك مثله مثل الحافظ ابن حجر في شرحه - [00:20:49](#)

المهم انه يعني استفاد ولازم العلماء في الشام تلاميذ ابن تيمية مثل ابن القيم وابن كثير وابن قاضي الجبل وثم درس بعد ذلك ثم صار له مجالس التعليم وكان آآ له عناية في المذهب مع الحديث - [00:21:08](#)

ومن نظر في كتبه السلوكية في الزهد مثل ما في يعني رسائل مفردات عرف شأنه في ذلك وما يذكر عنه من الصلاح والخير والزهد في الدنيا اذا كان ما يعرف شيء من امور الناس - [00:21:34](#)

ساكن في مدرسة وفي الحديث من رأى كتابه فتح الباري والعلل او كتابه الثاني المعروف المشهور جامع العلوم والحكم عرف مجامع العلوم التي يعني كان عليها وفي كذلك في كتابه هذه القواعد - [00:21:51](#)

حتى انها استكثرت عليه من عجائب الامور انه كان كالمغمور لا اقول مغمورا كليا كالمغمور في وقته لما مات اشتهر واشتهرت كتبه لانه كان قليل المخالطة للناس قليل المباحثة مع العلماء بحيث انه - [00:22:17](#)

يعرفون قيمته تعرفون قيمة آآ حتى انه ذكر ويم قصة مشهورة ان احد تلاميذه يقول كانوا مع الشيخ وبحثوا في المسألة وبحث لهم وحررها ذكر اقوال العلماء فيها ووجوه ذلك - [00:22:40](#)

ثم انتقلوا دعوا الى عند احد المشايخ واجتمع العلماء فلما بدأوا يبحثون تباحثون نفس المسألة ويدلون بدلوههم والشيخ ساكت ما تكلم حتى هربوا وخرجوا من المجلس فقال له احد بعض اصحابه يا شيخ انا لو انك تكلمت يعني - [00:23:00](#)

حررت المسألة في مجلس العلم قال كلمة قوية وجميلة ونافع يا بني، ذاك كان شيء مما يراد به وجه الله يعني في العلم مجلس العلم وهنا يعني يدخل في حظ النفس - [00:23:21](#)

من جهة ان الانسان يظهر ما عنده من من علم ومعرفة اثنوا على كتبه منهم ابن قاضي شهبة من الشافعية يقول انه كتابه القواعد التي له تدل على معرفته بالمذهب - [00:23:40](#)

معرفة قوية ان صاحب الانصاف من الكتب التي يعرف فيها الراجح من المذهب ليست فقط التي يعرف فيها نقل المذهب لا الصحيح من المذهب من ضمن كتبه التي اعتمدها يقول ابن المبرد - [00:24:03](#)

يقول له تحقيق في المسائل على نصوص الامام احمد كلام الاصحاب يقول ابن حجر ومهر في فنون الحديث اسماء ورجالا وعللا وطرقا واطلاعا على معانيه صنف شرح الترمذي فاجاد فيه في نحو عشرة اسفار - [00:24:25](#)

اذا اطلقوه يقصدون به المجلد الكبير بينما الجزء اذا اطلقوه يقصدون به الملزمة كانوا يجعلون كل الظاهر عشرة وعشرين ورقة يسمونها جزءا يقول عشرة اسفار يعني كبار قال وشرح شرح قطعة كبيرة من البخاري وشرح الاربعين للنووي في مجلد يعني الاربعين آآ - [00:24:49](#)

جامع العلوم والحكم يقول ابن لما ترجم له قال الامام العلامة الحافظ شيخ الامام العلامة الحافظ الزاهد الورع شيخ الحنابلة وفاضلهم او حد المحدثين الى ان قال وبالجمل لم يخلف بعده مثله - [00:25:12](#)

يقول تلميذي ابن اللحام البعدي مم علاء الدين يقول سيدنا وشيخنا الامام العالم العلامة الاوحد الحافظ شيخ الاسلام مجلي المشكلات وموضح المبهمات الى اخر كلامه هو احنا يعني امام كبير جدا - [00:25:51](#)

مصنفات كثيرة كثيرة من هذه القواعد ومنها الصغير والكبير جمعت في بعض الرسائل المجلدات في اربع مجلدات رسائل ابن رجب بوفاة نعم توفي نعم هنا ذكرها هذا انها في سنة سبع مئة وخمسة وتسعين - [00:26:13](#)

اربع مئة وخمسة وتسعين يوم الاحد ليلة الاثنين في رمضان رحمه الله رحمه الله المهم ان الله نفع بكتبه وعاش تسعة وخمسين سنة ومع ذلك نفع الله به نفعا كثيرا - [00:26:39](#)

يقول الشيخ فان كتاب القواعد ها آآ وقد حوى من الحسن وجمع من المعاني ما به عن غيره تفرد معروف حواء اي جمع وظم والحسن الجمال والبهاء هو مراد حسن العلم يعني - 00:27:01

من الحسن وجمال من المعاني ما به عن غيره تفرد نعم في مثل مثله نعم تفرد من المعاني يعني المقاصد المعنية يعتنى بها اصل فيه قواعد بني عليها من فروع الفقه ما تبدد - 00:27:23

الصلاة على اصول لان كثيرا منها يعني ما كانت معروفة انها قاعدة ويرجع اليها المذهب لانه نحتاج الى مسألة معرفة ان هذه قاعدة المذهب تحتاج الى عالم يعرف ما يدخل تحتها ومما يخرج - 00:27:52

لان الانسان قد يظن ان هذه قاعدة ثم تدخل عليها اشياء يشذ عنها يخالفها عند ذلك تتبدد هذه القاعدة ولا يحسن هذا الا العلماء المتقنون العارفون بهذا يعرفون ان هذه قاعدة ثم تجده - 00:28:16

يذكر ما يشذ عنها يكون هو عرف ذلك اذا كان لها ما يشذ ومر معنا اننا قلنا القاعدة امر كلي او اغلبي او حكم بالاصح حكم كلي او اغلبي كل اللي معناه انه لا يشذ عنه شيء - 00:28:38

واغلبي انه يدخل تحت غالب المسائل وما شذ يكون لسبب لسبب خرج به هنا يقول الصلاة فيه. اي جعله اصلا قواعد عندك مفتوحة الباء قد يكون يعني هو بنى عليها لكن يظهر انها - 00:28:58

انه في المذهب بني عليها ومحتمل لان الضبط هذا وضبط الماتن في في المخطوط صورة اتمنى لو نحصل على المخطوط ما هو مضبوط صحيح. محتمل الظاهر انه بني يعني مبني للمجهول بمعنى يعني ان الحنابلة - 00:29:28

والفهاء اصلا بنوا عليها. بنوا عليها طبعاً ليس على انه بعدما اصلها هم بنوا عليها لا واستخرج هذه التي كان يبنى عليها المذهب من الامام احمد او من بعده من اصحابه - 00:30:01

وهكذا وهو جمعها لاتقانه للمذهب عرف ان هذه الفروع ترجع الى اصل هو كذا وكذا فيكون هذا الاصل موجود عند المتقدمين موجود عند المتقدمين يبنون عليه مثل ما مر معنا كلمة - 00:30:22

صاحب الكشف عن صاحب الانصاف انه اقربها الى الدالة قواعد هذه قواعد تفرد لو عرفت قواعد انه يبنى عليها يقول نعم بني عليها من فروع الفقه نعم فروع معروف مسائل - 00:30:40

متعددة انها ترجع التي ترجع الى اصل ما تبدد اي تفرق لا تبدد اي ما تفرق بحيث انه لا يعرف الا من جمع تلك العلوم واللي حفظ الفروع الكثيرة بينما لو نظرت في القاعدة وجدت انها - 00:31:05

هذه الفروع كلها تدور تحتها وهكذا على كل القواعد التي ذكرها المصنف ذكر على قسمين قسم قواعد ثم زينها بفوائد قواعد وفوائد ذكر مئة وستين قاعدة وبعدها احدى وعشرين مسألة سماعة فوائد - 00:31:25

هي مجموع ما فيه مئة ستون قاعدة كقواعد. الشيخ هنا اختصر القواعد فقط وترك الفوائد التي هي مسائل اه وهذه القواعد قواعد ابن رجب الحقيقة انها كثير منها ضوابط بعضها قواعد اصولية - 00:31:56

بعضها قواعد فقهية ومليئة بالفروع بناء على القاعدة والقاعدة يذكرها احيانا مجزوما بها واحيانا يذكرها غير مجزوم بها. يقول هل كذا وكذا لماذا؟ لان في الاصل المذهب مختلف فيها بين الاصحاب - 00:32:27

اختلفوا في فروعها بناء على في القاعدة السلف في التفريق يذكر القاعدة صيغة السؤال لتعرف انه محل خلاف واحيانا يجزم اما من تحقيقه واما انها هكذا ليس فيها خلاف ها - 00:32:47

ثم يذكر الفروع على القول الاول وهكذا ثم يذكر الفروع على القول الثاني يقول ابن المبرد يعني هذا الكتاب يقول هو كتاب نافع من عجائب الدهر يقول ابن مفلح في البرهان - 00:33:13

والقواعد الفقهية تدل على معرفة تامة بالمذهب وهكذا اخذوا ينقلون عنه المعرفة يدل على قوة هذا الرجل حتى يقول بعض العلماء منهم متأخرين الشيخ سليمان ابن حمدان نقلوا عنها انه - 00:33:35

هذا كتاب القائد هذا الكتاب لو يباع بوزنه ذهباً لكان البائع مغبوناً ها راح تشتريه بثلاثين ريال. باربعين ريال. يوم طبع طبع طلعات

كبيرة ومحقق هذا. يعني ارتفع سعره ويقول لو توزنه بذهب - [00:33:52](#)

تبيع ها ايه الباعة مغبون وهذا من تتعجبون يعني ان شخصا يشتري كتابا بذهب الشيخ صاحب مراقص سعود مراقص صعود عبد الله العلوي المعروف هذا في الاصول الشنقيطي اهداه مرق السعد - [00:34:10](#)

محمد علي باشا والي مصر كحيلة قصيرة جدا غالية الثمن جدا بالدنانير بالالف ثم باعها قالوا له اين الكحيلة؟ قال جعلتها حطابا جعلتها حطابا مش حطابا. الكحيلة صارت حطاب الحطاب كتاب الشيخ - [00:34:52](#)

الحطاب على شرح خليل. على شرح على مختصر خليل مواهب الجليل في شرح مختصر خليل في الفقه المالكي باع الكحيلة بالالف الدنانير الذهب يعني مثل هذا واشترى فيها كتابا واحدا - [00:35:25](#)

يعني ما اعرف قيمتها يعرف قيمتها لكن هناك ما هو؟ اعظم قيمة منها وهو شرح خليل عليكم السلام المهم مثل ما قال الشيخ سليمان لان مليء بالعلم لكن الشيء اذا بذل وكثر ابتذاله قلت قيمته - [00:35:46](#)

كتابا عاديا. يعني مثل ما يصدرها من الكتب لكن لو كان لا يوجد الا هذا الكتاب لا عرفت يعني ذكر عن الشيخ حماد الانصاري انه لما كانوا في الجامعة الاسلامية وان شئت كلية الحديث - [00:36:09](#)

ووجد كتاب طبع وجدت منه نسخة واحدة في المشرق وهو المعجم المفارس ايها الفاظ الحديث النبوي هذا موجود عندكم ما احد يفتي ها ولا احد يحتاج اليه هذه النسخة علم عنها الشيخ حماد فقال - [00:36:35](#)

لرئيس الجامعة انذاك الشيخ محمد الشيخ آآ عبد العزيز بن باز رحمه الله ان هذا الكتاب ضروري لكن كم قيمته ثمانية الف في ذاك الوقت ثمانية الف الثمانينيات الهجرية عالي جدا - [00:36:54](#)

الكتب معروفة اسعارها ثمانية الف فقال الشيخ لا ما يفرح قال الشيخ حماد الانصاري اذا اعطوني رواتب يعني رحت ابي اشتريها برواتبه سلفا ها يجري يشتريه لنفسه فلما رأى ذلك الشيخ قال الرجل يكون اقوى من دولة او كذا لا - [00:37:11](#)

اشترى وجعل في المكتب ليستفيد الناس منه هذا الكتاب ترى مفيد جدا الناس لما جاءت عندها الحواسيب استغنت صارت الانسان يبحث من دون المهم هذا الرجل يريد ان يستدين لاجل يشتري - [00:37:41](#)

هذا الكتاب من اعجب ما هناك ان رجلا استدان. اسمحوا لنا شوية يصير فيها نوع منهم يسمونها الملح قديما ان رجلا استدان لاجل يشتري كتابا او وجدت كتابا في السوق في تركة رجل - [00:38:02](#)

قديما اذا قالوا مات العالم الفلاني ذهبوا يشترون التركة الكتب من العجيب يقول ان ابن تيمية ابن القيم كانت له مكتبة كبيرة جدا لما مات باع اولاده منها انتخبوا لهم كتب - [00:38:21](#)

فقسموها وباعوا وباعوا منها ولا زالوا يبيعون منها من كبر المكتبة يقول هذا فوجدت خطأ نسخة فيها خطأ رديء اردى من خطه هو كان يعرف يضرب به المثل بايش في رداءة الخط يقول ففرحت اني وجدت منه اردى من خطي فاشتريته - [00:38:39](#)

لاجل يوري الناس ان فيه من هو اردى منه خطأ يغالي بالثمن من اجل يشتريها. يغالي بالثمن فلما اشتراها وذهب الى اهله وجد انها نسخة ذهب قديم. من خطه ها - [00:38:59](#)

من خطه القديم المشكلة في المغالاة انه يغادر في الثمن يقول ابن المرداوي رحمه الله لما ذكر الكتب المعتمدة في المذهب قال فالمذهب ما اتفق عليه الشيوخ. يعني يقول اعني المصنف والمجد. يعني ابن قدامة - [00:39:14](#)

هو مجد الدين ابن تيمية في المحرر او في شرح الهداية. يقول او وافق احدهما الاخر على احد في احد اختياريه وهذا ليس على اطلاقه. وانما هو في الغالب. فان اختلفا - [00:39:52](#)

المذهب من وافقه صاحب القواعد الفقهية. او الشيخ تقي الدين يقارن بين تيمية الدين ابن تيمية يعني اذا اختلف المقنع صاحب المقنع مع صاحب المحرر المجد ابن تيمية ينظر في من يرجح احدهما - [00:40:06](#)

فمن كان معه ابن رجب صار هو المذهب القواعد لما يقل صاحب القواعد يعني في القواعد او الشيخ تقي الدين والا فالمصنف لا سيما ان كان في الكاف ثم المجد - [00:40:26](#)

الى اخر كلام. قال فان لم يكن لهما ولا لاحدهما في ذلك تصحيح وصاحب القواعد الفقهية يعني اذا كان ليس لاحد الشيخين تصحيح رجعنا الى تصحيح صاحب القواعد وهكذا المعروف المقصود ان هذا الكتاب وهذا كتاب عظيم عند الحنابلة وغيرهم - [00:40:42](#) ولذلك اتانا العلماء به به العلماء شرحا وتقييدا اختصارا ونسخا وعناية وفهرسة ترتيب لما نرتبه وجعلوا عليه حواشي منها تلاميذه من هذا النصر الله محب الدين آآ يحشي عليه ومنهم محبي الدين البغدادي كذلك - [00:41:09](#) آآ اختصره وكذلك من اختصاراته ذكر من اللحام ان عبد الرزاق الحنبلي اختصرها وكذلك الحنبلي اختصرها يقول صاحب اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ووقف في ترجمة في هذا وفي سنة تسع مئة يقول - [00:41:36](#) ووقف على قواعد ابن رجب في مذهب الحنابلة فاذا هو كتاب يفتقر الى او يفتقر الى التهذيب وحسن الترتيب في المقدمة بن رجب يقول كتبت على ما سنج في البال - [00:42:09](#) في ليال او مثل الليال يعني ايام محدودة من سنج في البال هو ما هو تنقيح وتري مراجعته. انما ان ما اخذ يجلس ويكتب في كل ليلة يجب اخذ القلم وهو يكتب - [00:42:27](#) هذا الذي يسمح بالبال الناس تحتاج الى تحليل جرحه تحشي عليه وترتيبه باختصاره. ها وتفهمه يقول فهذه تهذيبا وترتبه ترتيبا عجيبا وعرض ما وضعه وهو في القاء وهو يومئذ بالقاهرة على الامامين الجليلين - [00:42:42](#) الحنبلين الشهاب احمد الشيشني والبدر محمد السعدي فقرظ له تعريظا حسنا. شف كيف يحتفل العلماء بالمختصرات الترتيبات وكذلك الشيخ عبد الله بابطين توحى سند مئة وواحد الف ومئة وواحد وثمانين - [00:43:00](#) ذكر ان انه ذكر انه اختصر كما في المدخل للشيخ بكر والشيخ عبد الرحمن بن سعدي مطبوع اختصاره تحفة اهل الطلب في تجديد قواعد ابن رجب هو جردها فقط دون المسائل - [00:43:21](#) آآ ولم وهو مطبوع لكنه لم يصح في القواعد شيئا بحيث الترجيح والمذهب لا ومنها هذه الشرح الذي المختصر الشيخ ابن عثيمين هذا هو الذي يعني حقيقة اه لخص القواعد تلخيصا موافقا للمعتمد من المذهب - [00:43:36](#) تلميذه ابن خالد ابن مشيقة الدكتور كذلك قرب القواعد يسمى تقريب قواعد ابن رجب ومنهم من فهرس عمل على الفهارس منهم منشرح منه الشيخ عبد الله بن غديان في دروس - [00:43:58](#) وطبعت طبعها وين كانت غير كاملة الذي يقرأ عليه انه آآ من اهل الكويت كان يقرأ عليه في التليفون ويشرح له فلما محمد صباح شرحها وطبعها مجيدة صغير وان كانت غير كاملة لانه توفي قبل ان يتمها - [00:44:13](#) ومنهم من عمل عليها فارس الشيخ يقال ان الشيخ ابن ابراهيم رضان صاحب منارة السبيل ولكنه يعني ما ما يعني غير موجود كامل ومنهم آآ من رتبها على الابواب المناسبة - [00:44:41](#) ترتيبا الشيخ محمد الجزيري القاهري كذلك منهم من كذلك الشيخ ابن نصر الله جلال الدين ابن نصر الله والد الذي شرحها ها ومنهم سفير المملكة في مصر احد العلماء المشايخ اسمه الشيخ فوزان السابق - [00:45:07](#) من اهل القصيم صار سفيراً للملك عبد العزيز في مصر وعمل فهرسا طبع هذا الفهرس معها وهكذا كذلك الشيخ سليمان ابن حمدان رتبها لكنه لم يوجد كاملا ثم يقول المصنف كم باقي ذا الوقت - [00:45:35](#) يقول المصنف وكان من الصعب حفظ هذه القواعد بفروعها الشوارد الكتاب الكبير يعني استخرت الله تعالى في اختصار قواعد الحسان وحذف فروعها تقربا الى الله تعالى. ورجاء لسهولة حفظها يقول من الصعب اه يعني حفظها هو ما قال مستحيل يقول صعب - [00:46:01](#) صحيح احيانا فهمها صعب طويلة احيانا تكون قاعدة طويلة ثم فروع معها القاعدة الاصل انها تحفظ القاعدة وتفهم الفروض بفروعها الشوارد الشوارد يعني الشارد النافرة شرد البعير اذا نفر ندا - [00:46:26](#) وهكذا يقول سماها شوارد لانها من كل باب ومن كل كذا ثم قال فاستخرت الله تعالى. الله اكبر وهذا ينبغي ان يكون لطالب العلم انه اذا اقدم على شيء مسلم بصفة عامة حديث الاستخارة - [00:46:52](#)

استخرت الله تعالى لانه لا يدري الانسان اين الخيرة فيستخير الله عز وجل هذا ينفع او لا ينفع يقبل او لا يقبل عند الله وهكذا سبحانه الله عزم الله له على اتمام ذلك - [00:47:10](#)

على قواعده الحسان وحذف فروعها على قواعده الحسان لانه لم سماها الحسان لانها كذلك. حساني القواعد لاجل انبه على انه لم يختصر الفوائد التي ختم بها وحذف فروعها لانها طويلة ولا يحتاج اليها من اراد حفظ القاعدة يرجع الى - [00:47:28](#) ونحن ان شاء الله تعالى في هالشرح نذكر الفروع الموافقة للقاعدة المعتمدة وقد ننبه على القول الثاني او القاعدة الثانية القول الثاني في القاعدة من باب زيادة التوضيح ثم يقول نعم تقربا الى الله نسأل الله ان يتقبل منه ويجزيه جزاء حسنا. رجاء لسورة حفظها - [00:47:52](#)

لاجل ان تحفظ ثم ذكر منهجه رحمه الله هذا مهم جدا تفهم هذا يقول وحيث قلت اذا قلت في في اثنائها والمذهب او ظاهر المذهب كذا او عن قول وهو المذهب فمن عندي - [00:48:16](#)

يعني اذا قالوا اذا ذكر القاعدة ها وقال والمذهب كذا فهو اضاف كلمة المذهب والمذهب كذا وكذا هذي من عنده هو زادها على المصنف لتوضيح ان هذا هو المذهب وقد بل قد يكون ما ذكره المصنف خلاف - [00:48:39](#)

الملعب واضح؟ او يقول ظاهر المذهب او ظاهر المذهب يعني ما ظهرها من كلام الاصحاب انه المذهب والمشهور من المذهب قد يكون اشتهر عند الناس عمل القضاة والعلماء وان كان الصحيح من المذهب خلاف. العبرة بشهرته - [00:49:00](#) لكن يقولون مذهب كذا يعني الصحيح من المذهب عند او ظاهر المذهب كذا او عن قول هو المذهب نفسها اذا ذكر ذكر قولين قال هكذا هو المذهب يقول هذه كلها من عندي - [00:49:25](#)

وانها ليست من اصل الكتاب وقوله اه المذهب ظاهر المذهب هو المذهب هذه كلها المراد به ايش عند المتأخرين من الاصحاب اعتمدوه قال وذلك قال والمراد به ما ذهب اليه المتأخرون. يعني متأخر الحنابل - [00:49:39](#)

ثم مثل قال كصاحبه المنتهى والاقناع هنا مسألة من هم المتأخرون في البدء متأخرون متأخرون مختلف منهم من جعلهم من صاحب الانصاف فما بعده وهذا ذكره الشيخ شيخ صاحب المدخل ابن بدران وتبعه صاحب المدخل المفصل الشيخ بكر - [00:50:02](#) وصار الناس يتناقلون ويقولون المتقدمون من اصحاب الامام احمد الى الشيخين ابن قدامة وكذا. والمتوسطون من تلاميذ من الشيخين الى سنة الف سنة ثمان مئة واربعة وثمانين ابن مفلح البرهان صاحب المبدع - [00:50:35](#)

والمتأخرون من سنة ثمان مئة وخمسة وثمانين صاحب الانصاف والمبدع بينهما سنة في الوفاة والولادة اعمارهم واحدة تتلمذوا على مشايخ مشايخ وصنفوا في شرح مقنع وفي كذا تتشابه حتى ان الانسان يشك يشك في اي منه يستفاد من الاخر - [00:51:03](#) هذا هو توفي سنة ثمان مئة واربعة وثمانين وهذا توفي سنة ثمان مئة وخمسة وثمانين سنة واحدة فرقت معقولة سنة واحدة تفرق وهما في سن واحد وتتلّمذوا على مشايخ واعتنوا بكذا بتصحيح المذهب - [00:51:38](#)

الصواب انه ليس هكذا ولذلك الذي اعتمده الشيخ عبد الرحمن ابن قاسم في حاشيته وهو اقعد في هذا الباب لما قال قال في عند يعني في الحاشية المجلد الاول لما قال ان المتقدمين ها من الامام احمد الى القاضي ابي اعلى - [00:51:54](#)

والمتوسطون من القاضي ابي اعلى الى الموفق القدامى من المتوسطين والمتأخرون من الموفق الى الاخر خلاص ما بعد الموفق جعلهم من المتأخرين اول او قد يكون جعل الموفق من المتأخرين من ظاهر كلامه هكذا المهم انه - [00:52:21](#)

هذا هو اظهر من من الاول يقول كصاحبي المنتع والاقناع بهما اراد بالمتأخرين هذا وهذا يظهر لك انه لا يرى يعني يرى ان لما مثل بهذا المنتهى والاقناع انه اعتمدت كتبهم على انها معرفة المذهب منها - [00:52:50](#)

صاحب المنتهى منتهى الايرادات محمد ابن احمد النجار دخلنا في المنتهى لما رحل من مصر هو مصري ابوه شيخ الحنابلة في مصر ومفتيه نرحب الى الى الشام وهناك وهو يدرس عند علماء الشام - [00:53:14](#)

اخذ التنقيح المرادوي ومع المقنع وضمهما وهذبهما. واعتمد ما في التنقيح. تصحيحا لان التنقيح تصحيح للمقنع فلما رجع الى مصر وراه اباه الشيخ الحنابلة فرح به وجلس الابيض يشرح درس في كتاب ابنه - [00:53:35](#)

والاقناع الشيخ الحجاوي شيخ موسى تسع مئة وثمانية وستين. وهم في متقاربين الا ان ابن النجار مصري والحجاوي شامي

نابلسي في سنة تسع مئة واثنين وسبعين وهذا تسع مئة وستة ثمان وستين - [00:53:59](#)

ها كتاب ابن آ كتابيهما تناقلهما الناس. حتى انهم اطلعوا على بعضك والاقناع لطالب الانتفاع ها كتاب كبير اكبر من الحجاوي

مضغوط. عفوا المنتهى مضغوط وان كان هو مضغوط ومليء بالمسائل - [00:54:22](#)

بالمفهوم والمنطوق لكنه مضغوط بعبارة جدا الاقناع مبسوط في نقل عن ابن تيمية واشياء فيها وتوسع العبارة وهو مع ظهور عبارته

اكثر من من الممتع في كثرة المسائل على كل هدا كتابان عليهما المعول عند المتأخرين في معرفة الراجح - [00:54:51](#)

والصحيح من المذهب عند الحنابل اه اكيد اختلفوا شو المشكلة؟ وش الحل كلام العلماء منهم من يقول مقدم صاحب المتهم منهم

من يقول لا اذا اختلف المنتهى والاقناع في مسألة - [00:55:20](#)

ينظر في غاية غاية الشيخ مرعي. غاية المدة لانه جمع بين الكتابين وهو قد احسن في هذا جمع بين الكتابين بعبارة واحدة الا اذا

اختلفوا يرجح يقدم. نقف عند هذا - [00:55:44](#)

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان لا اله - [00:56:08](#)